

التحية الميلادية

المسيح ولد ..حقا ولد

لماذا نقول المسيح ولد حقا ولد



عن شخص **يسوع المسيح** الإله
العقائد المسيحية التي صاغها
هذه العقيدة تنبع من إن الرب
إيماننا ومكملة .
بدايتها منذ الأيام الأولى للحياة
التي ظهرت في **الكنيسة** منذ
المسيح، هي بدعة المظهرية
تجسد حقيقة . بل ادعى
إلا ان نجد في **انجيل يوحنا**
يؤكد الإنجيلي على حقيقة تجسد

ان **تعليم** المجامع المسكونية
المتجسد هو من أهم
آباء المجامع المسكونية، أهمية
يسوع المسيح هو رئيس
أهمية عقيدة التجسد هذه تأخذ
المسيحية إذ ان أولى الهرطقات
القرن الأول تنكر **لاهوت**
التي نفت بان **يكون المسيح** قد
أصحابها انه اتخذ مظهر جسد .
دحضا لتعاليم هذه البدعة حيث

ابن الله . هناك حادثة مسجلة لشخص مسيحي ينكر لاهوت المسيح وقعت عام 19. عندما أشار **بائع** جلود
بيزنطي اسمه ثيودوتس إلى إنكاره للمسيح بقوله: " لم أنكر **الله** ولكن إنسان " . أي ينفي بان **يكون**
المسيح قد تجسد حقيقة بل يدعي أصحاب هذه البدعة (المظهرية) انه اتخذ مظهر جسد أو شبه جسد .
ايضا تصدى لهذه البدعة القديس **اغناطيوس الانطاكي** فقال: " هو حقيقة من نسل داود بالجسد وولد
حقيقة من العذراء واعتمد من **يوحنا** ليتم به كل بر .. تالم **حقا** وقام بقدرته " (رسالته الى أهل أزمير)
اذا بتعيّدنا عيد الميلاد نثبت عقيدة التجسد نبرهن على ان الطبيعة الإنسانية التي للمسيح صارت من
خلال التجسد بعدا من أبعاد **الله** وجزء من كيانه وأصبحت البشرية مسالمة وغير عدوة لله لأنها صارت
بالتجسد جسد الله، ومن الواضح كما يقول بولس الالهي، " أنه ما من أحد أبغض قط جسده الخاص، بل
إنما يغذيه ويعتني به، كما يفعل **المسيح** بالكنيسة . أو لسنا أعضاء جسده ؟ " (افسس 5: 29 - 3) . اذا
ميلاد المسيح هو حدث تاريخي لأنه جرى في لحظة محددة من التاريخ، عندما كان أو غسطس قيصر
امبراطوراً لروما وهيرودس حاكماً لليهودية. شدد الإنجيليون على تاريخية الحدث، لأنهم يريدون أن
يقولوا أن المسيح هو شخص تاريخي. هذا يعني أن المسيح اتخذ جسداً بشرياً حقيقياً، وأن التجسد لم
يكن مجرد مظهر خارجي أو خيال. وبالرغم من تاريخيته، يبقى هذا الحدث سرّاً. نحن نعرف أن الإله-
الإنسان، الإله الكامل والإنسان الكامل، موجود، لكن ما يبقى سرّاً هو كيفية اتحاد الطبيعة الإلهية
بالطبيعة البشرية في شخص الكلمة. إلى هذا، ما جرى لشخص المسيح، أي اتحاد الطبيعة الإلهية أقنومياً
بالطبيعة البشرية، جرى مرة واحدة فقط.